الخليج

منوعات, محطات

16 مايو 2023 20:55 مساء

أناسي» تنظم ورشة «الحرف العربي من النقش إلى الرقمنة» بمكتبة» الإسكندرية

أ/صالح السعدي

د/ محمد الجهني
أ. د/أحمد أمين سليم

الصالح السعدي
د/ محمد الجمل

د. أحمد منصور
الصالح السعدي

د. أحمد منصور
الصباح المسعدي

• صالح السعدي: قيادتنا تدرك الأهمية الخاصة للنهوض بالأوضاع الثقافية

افتتح د.أحمد منصور، مدير مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية، ورشة تدريبية بعنوان «التوثيق الرقمي للنقوش: الحرف العربي من النقش إلى الرقمنة»، تنظمها أناسي للإعلام، بالتعاون مع مركز دراسات الخطوط بقطاع البحث الأكاديمي بمكتبة الإسكندرية، وذلك في إطار مذكرة التفاهم الموقعة بين المكتبة وأناسي لتعزيز الاهتمام بالنقوش العربية في مختلف العصور.

تقام الورشة خلال الفترة من 16 إلى 18 مايو الجاري، بمقر المكتبة، بحضور صالح السعدي، نائب سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى مصر، ومريم المزروعي، وزير مفوض بوزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية.

وفي بداية الورشة، عرض فيلم تسجيلي عن بوابة النقوش العربية، وهي أكبر مشروع عربي ثقافي مشترك لعام 2023.

وقال صالح السعدي، نائب السفير بسفارة الدولة لدى مصر: إن «القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة، تدرك الأهمية الخاصة للنهوض بالأوضاع الثقافية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف الكبير، أطلقت الدولة العديد من المبادرات التي ستحمل المزيد من النهضة الثقافية في ربوع البلاد، ويأتي هذا الحرص على تطوير الثقافة في ظل عملية تنموية شاملة تشهدها الدولة، وتهدف إلى وضع دولة الإمارات، في المكانة اللائقة بها على خريطة العالم المعاصر».

وأكد أن الاهتمام الإماراتي بالثقافة والتراث لم يتوقف فقط في الداخل، ولكن ساهمت الإمارات في نشر الثقافة والفن والحفاظ على التراث في محيطها الإقليمي والدولي؛ فقد اهتمت سفيرة الثقافة العربية بإنشاء الموقع الإلكتروني «بوابة النقوش العربية» واحد من أهم مشاريع السفارة الثقافية لدولة الإمارات لدى منظمة «الألكسو»، والذي أُنشئ بمبادرة من أناسي للإعلام، وبرعاية كريمة من الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح.

واختتم: «لا شك أن دولة الإمارات رسخت مكانتها وسمعتها المرموقة خلال السنوات الأخيرة في صون التراث الثقافي وحماية المواقع المهددة بالدمار وترميمها وفق أفضل الممارسات العالمية المعتمدة بالتعاون مع شركائها من الدول الصديقة والشقيقة والمنظمات الدولية».

وألقى د.أحمد أمين سليم، خلال المحاضرة الأولى بورشة العمل بعنوان «الجزيرة العربية مركزاً للتبادل التجاري والحضاري في الشرق القديم» الضوء على طرق التجارة البرية والبحرية التي تربط بين الجزيرة العربية الداخلية ومناطق الشرق القديم، حيث امتدت الطرق التجارية غرباً في مناطق شرق إفريقيا وشمالاً حتى العراق وسوريا، ومنها إلى مصر وعالم البحر المتوسط، وشرقاً حتى شبه القارة الهندية، ومع التجارة انتقلت المؤثرات الحضارية في مجالاتها المختلفة المادية والفكرية.

وهي أستاذة (ARC-WH) وجاءت المحاضرة الثانية للدكتورة هبة عزيز، مديرة المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي كرسي اليونيسكو لإدارة التراث العالمي والسياحة المستدامة في المنطقة العربية بالجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عُمان، بعنوان مواقع التراث العالمي والتغير المناخي، تناولت فيها دور المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي للتخفيف من أخطار التغير المناخي على مواقع التراث العالمي.

وركزت المحاضرة على دور المركز في توثيق التراث من ضمن مشاركته في مشروع اليونيسكو «الغوص في التراث» المعني بالتوثيق الرقمي للمواقع والترويج لها.

وتطرقت المحاضرة إلى أثر التغير المناخي في مواقع التراث العالمي في منطقة الدول العربية، ودور الحكومات وأصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية في تسخير المعرفة بما في ذلك النظم التقليدية، والجهود المبذولة للحماية والصون، وما يمكن عمله مستقبلاً لحفظ مواقع التراث العالمي، خاصة مواقع الفن الصخري.

وتناولت د.عميدة شعلان، أستاذة الآثار والكتابات واللغات العربية القديمة باليمن، خلال محاضرة بعنوان «كتابات ممالك جنوب الجزيرة العربية»، تاريخ الكتابات العربية القديمة في جنوب الجزيرة العربية، والتعريف بكل من خط

المسند وخط الزبور، وتدريب المشاركين على كيفية قراءة كلا الخطين من خلال استقراء مجموعة مختارة من نقوش المسند والزبور من الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية قبل الإسلام.

ويتناول د.زياد مهدي السلامين، أستاذ الآثار الكلاسيكية والنبطية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، بأبوظبي، في محاضرته تاريخ الأنباط، ودورهم في استنباط الخط النبطي، وفك رموزه، وما كشفت عنه النقوش النبطية من معلومات حضارية، وتوزيع تلك النقوش، وأهم أدوات البحث في مجال النقوش النبطية، مع تدريب حول قراءة وتحليل مجموعة من النقوش النبطية.

وألقت الورشة الضوء على مواقع النقوش القديمة في المنطقة العربية، والتي تعتبر مرجعاً مهماً لتتبع تاريخ الكتابة العربية، وعلى «بوابة النقوش العربية»، أكبر مشروع عربي ثقافي مشترك لعام 2023، والذي أطلقته أناسي للإعلام تحت رعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش، وتم اختياره في مؤتمر الوزراء العرب الذي نظم في إكسبو 2020، ليتحول من مشروع إماراتي إلى مشروع عربي دولي مشترك لسنة كاملة لتوحيد الجهود العربية في الصناعات الثقافية، نظراً لأهميته في توثيق أحد مكونات التراث الثقافي بالبلدان العربية وإتاحتها لكل الدارسين والباحثين والمهتمين بهذا الصنف من التراث المكتوب، وتم الاتفاق على إثراء البوابة من قبل جميع الدول العربية ممثلة في وزارات الثقافة والسياحة التابعة لها لدعم وإثراء موقع «بوابة النقوش العربية»، وذلك بجمع أهم مكتشفات النقوش الكتابية في الوطن العربي بهدف إثراء وتوسيع مشروع موقع «بوابة النقوش العربية».

وأصبح الموقع مكتبة ومتحفاً إلكترونياً موثّقاً ومتخصصاً يضم أكثر من 300 نقش، كما يقدم الموقع تجربة تفاعلية افتراضية للزوار حيث يحظى المتصفح بفرصة التجول في معرض افتراضي ثلاثي الأبعاد يتيح للزائرمشاهدة مجموعة من النقوش المنتقاة من ألبوم نقوش الموقع، وذلك بأسلوب تفاعلي باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي المعزز.

وقد استقطبت أناسي نخبة من العلماء والباحثين في الإمارات والوطن العربي لجمع ونشر أهم اكتشافاتهم من النقوش الصخرية العربية التي نفذها سكان المنطقة من المحيط إلى الخليج العربي.

وتسلط الورشة الضوء على دراسة جماليات ووظائف الحرف العربي من خلال اللوحات الفنية، والطباعية، فضلاً عن التعريف بتقنيات التصوير الفوتوغرافي للنقوش، والتعرف الى التجارب والخبرات السابقة والحالية في مجال رقمنة النقوش، وأخيراً التعرف الى تأثير التغيرات المناخية على مواقع التراث العالمية في المنطقة العربية.

وتستهدف الورشة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العلمية، المتخصصين في تاريخ الكتابة والنقوش العربية القديمة، وأمناء المتاحف، ومفتشي الآثار، المشتغلين بتاريخ الجزيرة العربية، والشرق الأدني القديم.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©